

## ملتقى الأعمال الإماراتي القيرغيزي يبحث تنويع مسارات التعاون الاقتصادي



أكد عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد أن دولة الإمارات نجحت خلال العام 2021 في استقطاب أكثر من 77 مليار درهم استثمارات أجنبية مباشرة ما يعكس ثقة المستثمرين من حول العالم في اقتصاد الدولة. جاء ذلك خلال كلمة الوزير الرئيسية في ملتقى الأعمال الإماراتي القيرغيزي الذي عقد في العاصمة القيرغيزية بيشكيك بمشاركة 100 من ممثلي الجهات الحكومية والخاصة وكبرى الشركات والمستثمرين من البلدين. حضر الملتقى عبد الله محمد المزروعى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الدولة رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة أبوظبي وجمال سيف الجروان الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج والدكتور محمد سعيد العريقي سفير الدولة لدى جمهورية كازاخستان سفير غير مقيم للدولة لدى قيرغيزستان ورافشان سابиров مدير الوكالة الوطنية للاستثمار التابعة لرئيس جمهورية قيرغيزستان وعبد اللطيف جمعة باييف سفير جمهورية قيرغيزستان لدى الدولة ودانيل إبراييف رئيس مجلس أعمال الاتحاد الاقتصادي الأورو آسيوي. وقال بن طوق إن دولة الإمارات تصدرت المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمرتبة 15 عالمياً في مؤشر «أيه تي كيرني» للثقة في الاستثمار الأجنبي المباشر لعام 2021، مضيفاً أن الدولة بتوجيهات القيادة الرشيدة وضعت رؤية طموحة لسياسات التجارة الخارجية للخمسين عاماً القادمة وتم في هذا الاتجاه إطلاق عدة مبادرات لدعم

الصادرات الوطنية وتعزيز الانفتاح على الأسواق الدولية ومن أبرزها اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة يتم توقيعها مع الشركاء التجاريين الرئيسيين.

وأشار الوزير - خلال كلمته - إلى أن دولة الإمارات وجمهورية قرغيزستان تتمتعان بعلاقات ثنائية وطيدة حيث قطع البلدان خطوات مهمة في تأطير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال عدد من اتفاقيات التعاون المهمة ومن أبرزها اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني التي وقعها البلدان وتم بموجبها تأسيس لجنة اقتصادية مشتركة.

3 مليارات درهم

ولفت إلى أن إجمالي التجارة غير النفطية بين البلدين بلغ أكثر من 3 مليارات درهم خلال العام الماضي.. فيما سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة لدولة الإمارات في قرغيزستان أكثر من 44 مليون درهم خلال عام 2020 مما يجعل الدولة ضمن أفضل 20 مستثمراً أجنبياً في قرغيزستان، مضيفاً أن هذه الأرقام لا تزال أقل من الطموح والإمكانات الاقتصادية للبلدين.

وذكر أن البلدين أمامهما اليوم فرص واسعة ومتنامية لتنوع مسارات التعاون الاقتصادي وتعزيز التبادل التجاري والاستثماري وخلق فرص نمو جديدة لاقتصاداتنا حيث نستهدف خلال المرحلة المقبلة تحفيز تدفقات التجارة البينية وتشجيع القطاع الخاص من الجانبين على الاستثمار في القطاعات ذات الاهتمام المشترك للبلدين الصديقين. وأكد الوزير أن القطاع الخاص يمثل ركيزة أساسية من ركائز تنمية هذا التعاون الاقتصادي الثنائي لما له من دور مباشر في تعزيز التعاون وتأسيس شراكات في مجالات صناعية وتجارية مختلفة إضافة إلى تبادل الخبرات والمعرفة ونقل التكنولوجيا.

وأوضح أن توقيع مذكرة تفاهم بين اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات وغرف التجارة والصناعة لجمهورية قرغيزستان والذي بموجبها يتم تأسيس مجلس الأعمال الإماراتي القرغيزي المشترك تعد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح من شأنها أن تخدم جهود البلدين في تنمية الشراكة الاقتصادية والتجارية القائمة. واستعرض بن طوق أهم الخطوات التي قامت بها الدولة خلال المرحلة الماضية.. مؤكداً أن دولة الإمارات قدمت نموذجاً متميزاً في إدارة الأزمات وتحويلها إلى فرص وهو ما أثبتته الدولة في تعاملها مع تداعيات جائحة كورونا. وأشار إلى أنه منذ بداية جائحة كورونا وضعت حكومة الإمارات الرشيدة هدفاً طموحاً لتكون أسرع دولة تتعافى من تأثير الجائحة واليوم نجد الأرقام تُترجم هذا الهدف فقد سجل الاقتصاد الوطني نمواً بنسبة 3.8 في المائة خلال عام 2021 متجاوزاً توقعات المؤسسات الدولية.. كما أن صندوق النقد الدولي رفع تقديراته لنمو الناتج المحلي لاقتصاد الإمارات إلى 4.2 في المائة للعام الجاري 2022 - ارتفاعاً عن توقعاته السابقة عند 3.5 في المائة - وبنسبة 3.8 في المائة في عام 2023.

وأضاف أنه تم إصدار وتعديل أكثر من 40 قانوناً تنظم طريقة إدارة الأعمال بشكل مباشر أو غير مباشر وهو ما من شأنه إحداث تحولات في بيئة الأعمال بالدولة من أبرزها قانون الشركات التجارية وإلغاء شرط الشريك المحلي وفتح نسبة التملك إلى 100 في المائة في القطاعات الاقتصادية الرئيسية وذلك إضافة إلى قانون السجل التجاري والعلامات التجارية وغيرها من القوانين المهمة. كما قامت الإمارات بتحديث قواعد الإقامة لتسهيل جذب المواهب المتخصصة وأصحاب المهارات من جميع أنحاء العالم وتشجيعها على الاستقرار في الدولة.

وتابع أن المستثمرين والشركات في قرغيزستان مدعوة لتكون جزءاً من خطط النمو الجديدة لدولة الإمارات.. وفي ظل تأسيس مجلس الأعمال المشترك بين البلدين فإننا نتطلع إلى مزيد من الاندماج بين مجتمعي الأعمال والاطلاع عن كثب عن فرص الأعمال والمتاحة والتسهيلات والحوافز بأسواق البلدين بما يخدم جهود التعاون المشترك ويحقق القفزات المرجوة في العلاقات الثنائية بين البلدين.

من جهته قال مدير الوكالة الوطنية للاستثمار التابعة لرئيس جمهورية قرغيزستان إن ملتقى الأعمال الإماراتي

القيريغيزي يعكس رغبة البلدين الصديقين في تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري إلى مستويات أوسع بمشاركة القطاع الخاص والاستثمار في العديد من القطاعات الحيوية التي تسهم في تحقيق المصالح المشتركة. وأكد تقدير بلاده لزيارة وفد الإمارات رفيع المستوى إلى قيرغيزستان وحرصها على بذل الجهود من أجل تقوية العلاقات الاقتصادية.. مشيراً إلى اهتمام المستثمرين الإماراتيين بالفرص الاستثمارية المتاحة في قيرغيزستان لا سيما في قطاعات الطاقة النظيفة والموارد الطبيعية والصناعات الغذائية وغيرها. مذكرات تفاهم

وعبر عن اهتمام بلاده بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص في دولة الإمارات في مجالات الصحة والسياحة والصناعة والزراعة والطاقة من أجل الاستفادة من خبرات الإمارات التي أصبحت رائدة في عدد كبير من التخصصات المتطورة الشيء الذي يجعل قيرغيزستان مستعدة لجذب المستثمرين إلى أسواق صناعية وزراعية تنافسية كي نسمح لدولتنا بنقلة اقتصادية نوعية وكذلك لنعزز العلاقات المتينة مع الإمارات ونجني ثمارها على مستوى جميع القطاعات وهو الهدف من هذا المنتدى المهم الذي يضم أكثر من 100 من ممثلي الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة والمستثمرين ورجال الأعمال والشركات في الإمارات وقيرغيزستان.

وخلال فعاليات المنتدى.. شهد وزير الاقتصاد توقيع مذكرتي تفاهم بين اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة وكل من مجلس أعمال الاتحاد الاقتصادي الأورو آسيوي وغرفة تجارة وصناعة قيرغيزستان وذلك لتعزيز أطر التعاون فيما بين القطاع الخاص من البلدين وتأسيس مجلس الأعمال الإماراتي - القيرغيزستاني المشترك.

وتهدف الاتفاقيات إلى تعزيز فرص الاستثمار والأعمال بين دولة الإمارات وجمهورية قيرغيزستان وذلك انطلاقاً من الحرص المشترك لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة ومجلس أعمال الاتحاد الاقتصادي الأورو آسيوي على تعزيز الروابط التجارية والصناعية إضافة إلى توطيد وأصر الصداقة والتفاهم بين مجتمعات الأعمال في البلدين. كما يهدف تأسيس مجلس الأعمال الإماراتي - القيرغيزستاني المشترك إلى تشجيع وتسهيل الإجراءات التي تحفز مجتمعات الأعمال على زيادة التعاون في قطاعات التجارة والاستثمار والخدمات والصناعة بين البلدين.

سويسرا آسيا الوسطى

من جانبه أكد عبد الله محمد المزروعي أهمية تنظيم هذه الزيارة الهامة إلى جمهورية قيرغيزستان وهي دولة تضم ثلاثة مواقع تراثية عالمية تابعة لليونسكو وواحدة يشار إليها غالباً باسم «سويسرا آسيا الوسطى» لمناظرها الطبيعية الخلابة. وقال إن ملتقى الأعمال الإماراتي القيرغيزي يتيح الفرصة للالتقاء مع المستثمرين ومناقشة آليات زيادة دعم العلاقات الثنائية المتنامية من أجل الوصول إلى «قمم» اقتصادية جديدة.

وأشار المزروعي إلى أن إجمالي التجارة غير النفطية بين البلدين شهد نمواً مطرداً على مدى السنوات القليلة الماضية من 1.14 مليار درهم في عام 2017 إلى أكثر من 3 مليارات درهم في عام 2021 وهو ما يُترجم إلى معدل نمو سنوي قدره 39 في المائة حيث من الأهمية مواصلة البناء على هذا النمو في العلاقات الثنائية من خلال تزويد الشركات في كلا البلدين بالأدوات اللازمة للازدهار.

وقال إن دولة الإمارات اليوم تشكل قوة اقتصادية نشطة ومستقرة حيث تتمتع بموقع جغرافي مهم والعديد من الحوافز الاقتصادية والإنفاق القوي على المشاريع التنموية وبيئة آمنة ومنفتحة ومجتمع متسامح ومتعدد الثقافات يمثل حوالي 200 جنسية تعيش في سلام وانسجام.

وأوضح أن الإمارات تقدم اليوم ملكية أجنبية بنسبة 100 في المائة في معظم الأنشطة الاقتصادية، إضافة إلى الإقامة الذهبية والخضراء والعاملين لحسابهم الخاص وخيارات أخرى للحصول على إقامة آمنة طويلة الأجل للمهنيين المهرة.. مضيفاً أن الإمارات احتفظت بمرتبها الأولى على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمرتبة 22 عالمياً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وفقاً لمؤشرات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد».

ودعا الشركات القيرغيزية إلى تعزيز حضورها في الإمارات للاستفادة من البنية التحتية المتطورة والوصول التفضيلي للأسواق وإلى بقية المنطقة والعالم وكذلك الاستفادة من أحدث التشريعات المتطورة التي هي جزء مهم من الجهود المستمرة لقيادتنا الرشيدة الرامية إلى لتطوير بيئة أعمال مواتية للقطاع الخاص لمواصلة الازدهار في دولة الإمارات. وأكد المزروعي استعداد اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات لدعم الشركات القيرغيزية الراغبة في ممارسة الأعمال التجارية في الدولة وتزويدهم بالخدمات اللازمة لإنجاح أعمالهم.. مضيفاً أن مجلس الأعمال الإماراتي - القيرغيزي يسهم في دعم استكشاف الأعمال التجارية وسبل جديدة للتعاون بين الإماراتيين والقيرغيزيين من أجل المنفعة المتبادلة لكلا البلدين.

مشاركة واسعة

من جهته قال جمال الجروان إن زيارة وفد الإمارات إلى جمهورية قيرغيزستان ناجحة بكل المقاييس وشهدت اهتماماً كبيراً من القيادة السياسية والاقتصادية لديهم ومشاركة واسعة من رجال الأعمال والمستثمرين من القطاع الخاص. وأضاف أن مجلس الإمارات للمستثمرين بالخارج يستهدف العمل على تحديد القطاعات الاستثمارية المجدية في جمهورية قيرغيزستان حيث يوجد 17 فرصة استثمارية متاحة للمستثمرين الإماراتيين في قطاعات مختلفة. وأشار إلى أن جمهورية قيرغيزستان تزخر بالعديد من الفرص الاستثمارية والمعالم السياحية الطبيعية إضافة إلى المياه العذبة والطبيعة الخلابة التي تعزز إمكانات هذه الدولة في مجالات الزراعة والسياحة والطاقة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية.. مؤكداً أن القطاع الخاص يلعب دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الاستثمارية والتجارية بين البلدين الصديقين لا سيما في قطاع الطيران والنقل الجوي والسياحة والأغذية والمعادن والطاقة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية.

وقال الجروان إن أكثر من 16 ألف سائح إماراتي زاروا جمهورية قيرغيزستان في العام 2021، مضيفاً أن هذه الزيارة الاستكشافية الاستثمارية تسهم في فتح آفاق أوسع من التعاون الاقتصادي المثمر. ولفت إلى أن مجلس المستثمرين بالخارج بدأ في دراسة الفرص الاستثمارية في جمهورية قيرغيزستان تماشياً مع توجيهات وزير الاقتصاد رئيس المجلس بما ينعكس على زيارة الاستثمارات بين البلدين لتصل إلى مستويات تجسد حجم وقوة العلاقات الراسخة الصديقية والتي تحظى بدعم رعاية من قيادتي البلدين.

العلاقات الاستراتيجية

من ناحيته قال الدكتور محمد سعيد العريقي إن العلاقات الاستراتيجية بين دولة الإمارات وجمهورية قيرغيزستان تأسست على التعاون عبر مختلف القطاعات والمجالات التي تدعم جسور التواصل بين البلدين الصديقين لا سيما في الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وأضاف يوجد إرادة مشتركة بين قيادتي البلدين لتنمية العلاقات إلى مستويات جديدة بما يلبي تطلعات قيادتي البلدين الصديقين ويعود بالخير على شعبيها، وتجسيدا لتلك التطلعات وقعت دولة الإمارات وجمهورية قيرغيزستان على الاتفاقيات ومذكرات تفاهم بما في ذلك اتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي إضافة إلى اتفاقية التعاون الاقتصادي والتعاون في مجال النقل الجوي، لكننا نطمح دائماً إلى المزيد من النمو والتنمية.

وقال: إن منتدى الأعمال الإماراتي القيرغيزي شهد التوقيع على مذكرتي تفاهم بشأن إنشاء مجلس الأعمال الإماراتي القيرغيزي وبشأن توسيع الاستثمارات والفرص للأعمال.. معتبراً أن منتدى الأعمال هو منصة لاستكشاف الفرص الاقتصادية والاستثمارية في مختلف القطاعات وإقامة الروابط الاقتصادية والتجارية بين الشركات في البلدين. وأكد أن زيارة وفد الإمارات تشكل فرصة لوضع خطط عملية للشراكة والتعاون في مسارات جديدة خلال المرحلة المقبلة بما يسهم في زيادة التبادل التجاري، وجذب الاستثمارات وتطوير المشاريع النوعية في الزراعة والطاقة

والسياحة وغيرها من القطاعات.

فرص التعاون

بدوره قال عتيبة بن سعيد العتيبة رئيس مجلس إدارة مشاريع العتيبة إن زيارة الوفد الاقتصادي والتجاري الإماراتي إلى بيشكيك عاصمة جمهورية قرغيزستان يأتي بهدف بحث فرص التعاون الاستثماري والتجاري بين البلدين والاطلاع على المجالات والقطاعات الاستثمارية ذات الاهتمام المشترك.

وأضاف أن الزيارة تشهد زخماً كبيراً من حيث اللقاءات مع مسؤولي الشركات والزيارات الميدانية إضافة إلى اللقاءات الهامة مع المسؤولين الحكوميين في جمهورية قرغيزستان، والجولات على الشركات والمصانع العاملة في قطاعات مثل الأغذية ومواد البناء والملابس، مما يتيح التعرف على القطاعات الاقتصادية الهامة بها، وبحث فرص التعاون المشترك بين ممثلي القطاع الخاص في كلا البلدين وذلك مع تأسيس مجلس أعمال إماراتي- قرغيزستاني مشترك لتعزيز أو أصر التعاون الاستثماري.

وأشار إلى أن جمهورية قرغيزستان من الدول التي تشهد حركة اقتصادية فاعلة وتنمية متواصلة بفضل جهود حكومة قرغيزستان وسعيها إلى جذب ممثلي القطاع الخاص الإماراتي للتعرف عن قرب إلى الفرص والمجالات الاستثمارية المتاحة ونأمل أن تثمر هذه الزيارة عن عدد من الشراكات والاتفاقيات ذات الفائدة لكلا البلدين وأن يسجل حجم التبادلات التجارية بين البلدين الصديقين نمواً ملحوظاً خلال الفترة المقبلة.

وأكد العتيبة أن دولة الإمارات تربطها علاقات متميزة مع جمهورية قرغيزستان حيث تسهم زيارة وفد الإمارات إلى بيشكيك في فتح آفاق جديدة من التعاون المثمر خاصة أن هذه الزيارة تناقش التعاون في قطاعات مثل الزراعة والصناعات الغذائية والسياحة والنقل والخدمات اللوجستية.

في سياق متصل، التقى وفد سيدات أعمال الفجيرة نظيره القيرغيزي وكان في استقباله بمقر غرفة تجارة وصناعة قرغيزستان في العاصمة بيشكيك شارشيكف مارت رئيسة مجلس سيدات أعمال قيرغيزستان.

ضم وفد سيدات أعمال الفجيرة عائشة محمد الجاسم رئيس وفد سيدات أعمال الإمارات إلى جمهوريه قيرغيزستان وهند محمد الجاسم وفطيم عبيد الشحي وحلميه علي العطر ونوف عبيد الكندي وعائشة محمد العبدولي عضوات مجلس سيدات أعمال عجمان.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون وتبادل الزيارات والخبرات من أجل استكشاف المزيد من الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين أمام سيدات الأعمال لا سيما في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وقالت عائشة محمد الجاسم إنه بدعم القيادة الرشيدة استطاعت المرأة الإماراتية تحقيق مكانة متميزة في مجال ريادة الأعمال وهو ما يعكسه التواجد المستمر في المحافل الدولية.. مشيرة إلى أن نتائج الزيارة إيجابية ومبشرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري حيث تم الاتفاق على إطلاق برنامج مشترك لسيدات الأعمال في البلدين بهدف تبادل الخبرات وتطوير القدرات في مجال المشاريع الصغيرة.

((وأم